المتاحف التاريخية ودورها المعرفي في تعزيز الحوار والتواصل الحضاري بين شعوب العالم: المتاحف المتنقلة أنموذجاً

أ.م.د.هشام سوادي هاشم السوداني
husham.hashim@uninevah.edu.iq
رئاسة جامعة نينوى

أ.د.ابتهال عادل إبراهيم الطائي
dr_hesham71@uokirkuk.edu.iq
قسم التاريخ ، كلية الآداب ،جامعة كركوك

ملخص:

تعد المتاحف من بين أهم الوسائل وأدوات تحقيق التواصل الحضاري بين ثقافات وحضارات الشعوب في عصرنا الحالي وهي من بين أهم الركائز الثقافية ذات الفاعلية الكبيرة وهي ذاكرة للشعوب في مختلف عصورها ولا تقتصر أهميتها على عرض المقتنيات الآثارية القديمة بغية الأطلاع عليها فقط وإنما أصبح لها أهمية كبيرة في تربية الأجيال وتعريفهم على تاريخهم وبث روح الوطنية والاقتداء بسير قادة الامم والشعوب من علماء اطباء قادة عسكريين كان لهم الفضل الكبير على أوطانهم وشعوبهم فضلا عن ضرورة تحقيق الأستفادة المعرفية وتوسيع نطاق الثقافة والأدراك العام للأجيال وهذا بطبيعة الحال ينسجم مع التيار العام السائد في تحقيق وتعزيز الحوار و التواصل بين شعوب العالم بمناطقه المختلفة بطرق مختلفة ومنها المتاحف المتنقلة.

فبدأت الكثير من المتاحف باللجؤ الى عدم تحديد نفسها وتقييدها داخل مبانيها ؛ فتجدها تتحرك لتنتقل الى الجماهير وتعد قضية طبيعة رواده من أهم القضايا التي تواجه المتاحف في جميع أنحاء العالم الأن لكي تستطيع أن تؤدى نشاطها التعليمي ؛التربوي؛ الثقافي والإنساني بعيداً عن جدران المتحف.

الكلمات المفتاحية : متاحف ؛ تاريخ ؛ متاحف متنقلة ؛ نشأتها ؛ أنتشارها ؛فائدتها

Museums History and their cognitive role in promoting dialogue and cultural cross-fertilization among the peoples of the world: mobile museums as a model

Hesham SwidHeshm **Prof. Ibtihal Adel Ibrahim Asst.Prof.**

University of Ninevh **University of Kirku**

Museums are among the most important means and tools for achieving civilized communication between the cultures of peoples in our current era, and they are considered a cultural pillar of great effectiveness and a memory for civilizations of all their eras. Its history and the need to benefit from knowledge and expand the scope of understanding and general awareness of generations, and this is of course consistent with the prevailing general trend in communication between regions of the world in different ways, including museums, starting with introducing students and their families to their importance and changing the stereotypical view of them. For fun and viewing only, museums have become places that play their educational, research and scientific role, all of which contribute to the promotion of civilized dialogue

Keywords: museums; history; mobile museums; their origins; their spread; their usefulness

هدف الدراسة :

- الحاجة الضرورية والفعلية لنقل المعرفة والثقافة لأكبر شريحة مجتمعية ممكنة يصعب وصولها الى المتاحف المركزية أو لعدم وجود المتاحف الثابتة في مناطقها.
- تعريف الطلبة ؛مدرسيهم وذويهم بأهمية المتاحف المتنقلة .

– تغير النظرة النمطية للمتاحف فهي أمكان للتعلم وزيادة المعرفة والأدارك على أعتبار أن المتاحف تشكل أفكارا وليست قطعا آثارية للمتعة والمشاهدة فقط .

– أمكانية توظيف المتاحف لتؤدي دورها البحثي والعلمي في إجراء الدراسات والبحوث والتي تصب جميعها في تعزيز الحوار الحضاري .

مدخل تاريخي :

المتحف لغة يعرف بإنه مفردة ليست من مبتكرات العصر الحديث فعرف اليونان مفردة ميوزيون mouseion الذي تم أطلاقه على معبد تم تشييده على تل هيليكون قرب أكربول أثينا وفي اللغة العربية فالمفردة مشتقة من "أتحفه به"أي أهداه اليه ومفردة التحفة بمعنى هدية أو شيء ثمين (الهام خضر عباش شبر، مها عبد الستار السامرائي ، و أسراء سعد فهد الجبوري) .

أما الجانب الإصطلاحي بإنه المكان الذي يضم مجموعة من النصوص التاريخية ؛الكتب ؛الهدايا واللوحات الفنية فضلا عن المعروضات والإشياء النفيسة التي تم الحصول عليها عن طريق الشراء أو الهدايا ولهذا كانت فكرة نشؤ المتحف لغرض حفظ الأشياء الثمينة للتراث الثقافي للأمم على مر العصور بغية معرفة وأدراك مراحل تطور البشرية ومعرفة أنجازاتها الحضارية (الرحيم، "دور المتحف في تثمين التراث المادي "، المدية –2013). فالمتاحف تلعب دوراً مهما في سبيل تجاوز الأختلاف والتميز الثقافي وإيجاد منهجيات مثمرة تتيح التعايش المشترك وتحقيق الوئام الأجتماعي كقوة دافعة لإيجاد مساحة يتقاسم فيها المجتمع إنسانيته المشتركة وفي الوقت نفسه يحقق التعلم ويتقبل أقصى قدر ممكن من التنوع (جوندولا أفيناريوس و وسوزان كامل ، –2020)

أما ظروف ظهور المتاحف التاريخية فيعود ذلك الى عصر الحركة الإبداعية الرومانتيكية وزيادة الميل الى التاريخ ودراساته والعاطفة الوطنية المتزايدة مع الأهتمام بالآثار المحلية الوطنية ظهرت المتاحف التاريخية للإيحاء بالتفاخر الوطني والقومي والتظاهر بقوة السيطرة الأستعمارية كمتحف فرساي الذي خصص جناح منه للأعمال الفنية التي تصور المعارك وجناح آخر للأعمال التي تصور الحروب الصليبية وللمعارك الفرنسية الخاصة بغزوها للأقطار العربية كما تإسس في باريس متحف تاريخ مدينة باريس المسمة بإسم متحف كارناف ليه تم حفظ المجموعات المتعلقة بتاريخ العاصمة الفرنسية وكان ذلك عام(1860م) كما أسس نابليون الثالث (1808–1873م)متحف الحكام الفرنسيين منذ عهد الميروفنجيين (575–752م)الى عهد نابليون الأول وكان ذلك في مبنى قصر اللوفر عام(1862م) لكن المتحف أغلق عام (1872م) بعد الهزيمة التي لحقت بفرنسا أمام جيوش المانيا فضلا عن ذلك هناك متحف الآثار الوطنية في قصر "سان جرمان أن لاي "الذي يضم آثارا رومانية وآثاراً تخلد قدماء الغاليين ويعود تإسيسه الى عهد الأمبراطور نابليون الثالث (1868 م)كما ظهرت في المانيا المتاحف التاريخية كمتحف الجرماني في مدينة "نورنبرغ"عام (1853 م)وقد حرص الملك فريدريك الثاني الكبير (1712 –1786 م)على تإسيس متحف تاريخي في مدينة "شاوس ميوزيوم" في برلين الغربية وضم آثاراً وأعمالا فنية ذات قيمة تاريخية وشهد عام (1921م) تإسيس العديد من المتاحف التاريخية في العواصم الأوربية بعدما شهدت المتاحف الأثرية أزدهارها الكبيرفي النصف الأول من القرن التاسع عشر . (زهدي، 1988، الصفحات 107–106)

وظائف المتحف:

يعرف المتحف بإنه بودقة أنصهار للأشكال المعرفة الحضاريةالمتنوعة في العالم وتسعى الى نشرها عن طريق أداء المهام الرئيسة والمتمثلة بجمع التراث المعرفي ؛حفظه وتوثيقه [1] (التراث، 2010)وتخزينه ؛العرض المتحفي [2]الأمن والحماية وأخيرا والتعريف به من خلال المعارض [3]والأنشطة التثقيفية (جوندولا أفيناريوس و وسوزان كامل ، –2020، صفحة 17) فإن نشاطات المتحف لا تقتصر على ما تقدم وإنما

ترجمة معاني المعروضات وتاريخها وتوصيلها وتعليمها للزوار[4] (عياد موسى العوامي، 1984، صفحة 62) فضلا عن إقامة الكثير من البرامج التعليمية والبحوث والدراسات لمعرفة إتجاهات الجمهور وأحتياجاتهم وعمل عروض تتناسب مع معظم فئات الزوار لاجل تزويدهم بمعارف ومهارات جديدة (عياد موسى العوامي، 1984، الصفحات 4-5)

فالمتحف مؤسسة تربوية غير تجارية "غيرربحية "لا تهدف الى تحقيق الكسب المادي وإنما تسعى الى تحقيق الهدف التربوي؛التثقيفي (غيشي، ؛1994؛1994؛2013) والتعليم وهو بمثابة معهد دائم يعمل على جمع وحفظ الآثار ذات القيمة التاريخية أو الفنية أو العلمية والاشياء النادرة والقديمة وعرض التراث الإنساني بمختلف أشكاله الى الأجيال المعاصرة واللاحقة خوفا عليها من الضياع والأندثار فضلا عن تحقيق التعلم والمتعة (محمد, عائشة فاطمي؛عبد الرحمن بن أبراهيم الشاعر ؛رفعت موسى، -2002الرياض-1992-الجزائر -2017) وهذا يقودنا للتعرف على أنواع المتاحف [5]

بالنسبة للطلبة فلغرض تحقيق الفائدة والأستمتاع لزوار المتحف وتحديدا فئة الطلبة فهو يسعى الى تقديم الأعمال الفنية المتنوعة ذات المضامين الجمالية ؛الفنية ؛التاريخية ..الخ ويرافق ذلك تقديم المعلومات بطرق لا تنسى وتترسخ في أذهان الطلبة (فالحي، 2017).

ويجب التفرقة بين نوعين من المتاحف وهي :

أولا: متاحف مركزية شاملة للخزن ويعتمد في أنشاؤها على إقامة متحف مركزي تقوم عليه سلطة إدارية ويركز على جمع المعلومات والمحافظة عليها لأطول مدة ممكنة فضلا عن توفير النماذج الفردية كما وتحتوي على كافة النماذج المماثلة في المتاحف الصغيرة كما يخزن فيه القطع النادرة والمهمة مع التاكيد على سلامة المحافظة على النماذج التي بداخلها وسهولة ضبط الحرارة والرطوبة بها (محمود معوض تمام، 2016)

ثانياً: متحف عرض الأعمال

وهي المتاحف التي تهتم بعرض العينات على إختلاف إنواعها وتتسم بكون معروضاتها تكون ثابتة في أماكن ثابتة وفق نظام محدد تمكن المشاهد من رؤية الأعمال بالترتيب وموجودة في كل وقت من الأوقات التي يزور فيها المتحف ومما يلاحظ على جميع المتاحف تخصيص غرف للتخزين الى جانب صالات العرض التي يتم فيها عرض المقتنيات هناك أماكن للخزن. (محمود معوض تمام، 2016، الصفحات 282-283)

ومن متاحف العرض- المتاحف المتنقلة – فقد يحتوي المتحف على مقتنيات متكررة أو نادرة ومخزونة في خزانة المتحف فالعرض المؤقت يعني نقلا مؤقتاً من مكان لأخر ويتطلب عرضها أستخدام خزانات وجدران الرفوف المصممة بطريقة يسهل تفكيكها أو إعادة تركيبها (حملاوي، دون سنة) (نوفل، 2019-2020).وعادة ما تقام خارج حدود المتحف حيث ينقل المتحف المتنقل نشاطاته الى المؤسسات بمختلف أشكالها وحتى الساحات العامة والحدائق سعيا الى خلق أهتمام كبير بالتراث الثقافي والحضاري والعمل على نشره (بينغت، 1994) وعادة ما تكون معروضاتها محدودة يراعى فيها أن تكون مكتفية ذاتيا بكل مستلزمات العرض وتأمين المقتنيات من التعرض للكسر أو التلف وهذا (أدامز فليب ، 1993) يتطلب مراعاة أخذ كل الأحتياطات والأجراءات عند نقلها وتحويلها بشكلا ملائم وعلى وجه الخصوص تقنيات تغليفها من أجل ضمان حمايتها من الأضرار الميكانيكية ؛المناخية وحتى البشرية (فوزي رشيد و تقي الدباغ ، 1979) وطرائق العرض في المتحف يتوجب عليها أن تدخل الزائرين وخصوصا الطلبة الى أعماق التاريخ (محمد سعيد المرتجي، 2017).وأن تشعرهم بحجم المنجز الحضاري لبلدهم وكيف عاش أجدادهم وكيف أبدعوا وأرتقوا في السلم الحضاري والمعرفي وأن يتحسسوا التراث المعماري على سبيل المثال من

خلال نماذج متحفية منتقاة للعمارة عبر العصور المختلفة كالمعابد؛الزقورات ؛مساجد؛كنائس ؛حصون ؛قلاع ؛مزارات ؛بيوت تراثية ؛خانات وغيرها (حريز، 2018).

الخدمات التي يقدمها المتحف المتنقل للمؤسسات :

يهدف المتحف المتنقل الى تقديم خدمة للمراكز الإجتماعية ؛النوادي ؛المكاتب ؛المراكز التعليمية كما يمكن للمتاحف الدائمة تقديم عروض للمناطق ذات الجذب الجماهيري مثل دور السينما ؛الحدائق العامة ؛الميادين وحتى للبلدان والقرى البعيدة فضلا عن الدول الأجنبية مثل ما حدث عند عرض الآثار المصرية في الولايات المتحدة الأمريكية ؛اليابان ؛إيطاليا وإنجلترا (محفوظ)

مواضيع المتاحف المتنقلة :

ومواضيعها تكون محدودة في جوانب معينة كالزراعة ؛الصناعة ؛التكنلوجية ...الخ ويتركز هدفها على جذب أكبر عدد ممكن من المهتمين والمتخصصين من طلبةالعلم والمعرفة وبذلك يجدد المتحف نفسه بنفسه ويجذب أعداد كبيرة من الدارسين نتيجة لتغير نمط العرض (النواوي، ,ص157 2010). فهي بذلك تساعد على تقدم البحث العلمي بما تنشره من معلومات تكون بمثابة مرجع علمي فضلا عن الكتب ؛النشرات ؛المجلات ؛الدوريات التي تسهم في نشر الثقافة وتقدم البحث العلمي (تقي الدباغ و فوزي رشيد، 1079,ص8)

هناك وسائل وطرق لتسهيل فهم المقتنيات المتحفية :

يلجأ أمين المتحف الى أستخدام أساليب وطرق تعمل على تسهيل فهم المقتنيات المتحفية وتسهيل فهم الوظائف التي كانت تؤديها منها

- أستعمال الرسم لأكمال الصور الأثرية .
- أستخدام الكرتون القاسي أو الجص لإكمال القطعة الأثرية شرط أن تظل الحدود الخاصة بالاكمالات واضحة يمكن أدراكها بسهولة لأن الأشياء المحدثة لن تكون حيادية تماما وحتى لا تعتبر من المتممات للأثر .
- عمل نماذج جبسية للقطع لتعرض في المتحف على أن يشار الى أن تلك النماذج حديثة .
- عمل رسومات توضيحية ومخططات وخرائط للمكتشفات الأثرية سواء المعمارية منا أو اللقى الصغيرة وهي بذلك تقدم خدمة مهمة تعليمية تربوية وتحقق فوائد علمية وتاريخية وتوضيحية للمواقع الآثارية (أسماء حسين عبد الحميد محمود ، 2017)

المحور الأول : التعريف بالمتاحف المتنقلة كجهة فاعلة في الحوار الحضاري والتلاقح المعرفي وهذا يتطلب توافر عدد من الشروط اللازم تواجدها في المتاحف لتحقيق الدور التربوي ؛البحثي والعلمي مما يساهم في تحقيق الحوار الحضاري بين مختلف شعوب العالم مع الأشارة الى تاريخ تطور المتاحف المتنقلة.

تعرف المتاحف المتنقلة Mobile Museum :

يعرف المتحف المتنقل بإنه أحد أنواع المتاحف الذي يصنف أستنادا الى طبيعة فضائه أو المجال الذي يشغله فهو بمثابة الذراع للمتحف القائم حيث يتولى نقل عروض وخدمات المتحف خارج مكان الثابت فهو يماثل المتحف الأفتراضي الذي قد يكون ملحقا بالمتحف الثابت فهو متحف متنقل يتم تناقل معروضاته بين مناطق مختلفة داخل البلد الواحد أو يتسع نشاطه ليشمل دول العالم ينقل معروضاته لغرض نقل تجربته للمجتمع (راشد، 2024) فهو أذن "وحدة مجهزة للنقل والإستخدام بشكل دوري بغرض نقل أنشطة المتحف الى وجهات جديدة متعددة خارج مقر المتحف الإساسي وتستند في القيام بتأدية دورها الممثل في إتاحة

الولـوج للمتحـف عبـر تقـديم العـروض والأنشـطة المختلفـة المخولـة بهـا داخـل هـذه الوحـدة أو حولهـا " (محمد جمـال راشـد ، –القـاهرة 2021)وهنـاك العديـد مـن الأشـكال التـي تشـير الـى المتحـف المتنقـل منهـا Travelling Museum ؛أتـوبيس المتحـف Museum Bus ؛ معامـل العلـوم المتنقلـة والـذي عـرف بالولايـات المتحـدة منـذ عـام(1909م)والـذي كـان يسـتخدم فـي أول أمـره للعـروض التـي كانـت تنقـل عـن طريـق الشـاحنات لتقـام فـي مكـان ثابـت أو صـالة للعـرض ثـم أصـبح قـرين للمتـاحف المتنقلـة Mobile science laboratories المتحـف المتنقل على عجلات Museum on Wheels. (محمد جمال راشد ، –القاهرة 2021، صفحة 509)

الغاية من المتاحف المتنقلة :

تـوجز فكرتـه بالسـعي الـى الوصـول لجميـع فئـات المجتمـع وكسـر العوائـق والحـواجز بمختلـف أشـكالها وصـورها الجغرافيـة ؛الثقافيـة وحتـى الأقتصـادية والوصـول الـى منـاطق وفئـات إجتماعيـة مختلفـة فـي القـرى ؛الأحيـاء النائيـة والمنـاطق البعيـدة عـن دائـرة المتحـف الجغرافـي بحيـث يكـون مـن الصـعوبة بمكـان علـى سـكان تلـك المنـاطق البعيـدة الوصـول الـى المتحـف وخصوصـا لأفـراد الـذين لـم يسـبق لهـم زيـارة المتحـف أو أؤلئـك الأفـراد الـذين لـديهم فكـرة خاطئـة عنـه علـى أعتبـار بإنـه مكـان نخبـوي يسـتهدف فقـط الـزوار الأجـاني ؛المثقفـين والطبقـة الأرسـتقراطية فتغيـر وجهـة النظـر الخاطئـة لـدى بعـض فئـات المجتمـع الـذين يعزفـون عـن أرتيـاد المتـاحف لأسـباب أقتصـادية نظـرا لضـعف الـدخل وأمكانيـاتهم الأقتصـادية المحـدودة أو لأسـباب ثقافيـة فالفئـات الأقـل ثقافـة وتعليمـا أحيانـا كثيـرة مـا تجـد صـعوبة فـي تفهـم وأدراك الرسـالة الثقافيـة والحضـارية والتعليميـة للمتحف فكسر الحواجز التي قد تمنع وتحيل بين تلك الفئات وبين الوصول الى المتحف في أماكنه الثابتة

فهـو نمـط أرتـبط بسـعي المتحـف الـدائم لتحقيـق رسـالتها فـي الوصـول للجمهـور كسـرا لحـاجز البعـد المكـاني الـذي يعـد مـا نعـا فـي بعـض الأحيـان وهـي فكـرة تطـورت عـن العـروض المتنقلـة بـين المتـاحف بالإنتقـال الـى خـارج حيـز المتحـف المكـاني الـى إمـاكن التجمعـات وخصوصـا المـدارس ؛الجامعـات ؛الإنديـة الإجتماعيـة والرياضـية ؛الحـدائق ؛مقاصـد التسـوق والترفيـه فكـان لابـد مـن وجـود حلـول بديلـة مـن قبـل إدارة المتحـف لغـرض تحقيـق التواصـل مـع المجتمـع خـارج نطـاق جمهـور الـزوار الفعليـين وإسـتقطاب فئـات جديـدة مـن المجتمـع وهـذا إسـتلزم تخطـي المتحـف لنطـاق حيـزه المكـاني لغـرض الوصـول الـى فئـات جديـدة مـن المجتمـع والسـعي لـدمجها مـع المتحـف لغـرض تشـجيع زيارتـه ممـن لـم يسـبق لهـم زيارتـه للمتحـف أو لـم يتبـادر لأذهـانهم التفكيـر فـي زيـارتهم ومـا لبثـت أن تطـورت هـذه الفكـرة بشـكل كبيـر متمـثلا بـالمتحف المتنقـل بصـوره المتعـارف عليـه حاليـا والـذي يهـدف بشـكل أكثـر للوصـول للمنـاطق النائيـة التـي لا تتـوفر فيهـا المتـاحف (محمد جمـال راشـد ، –القـاهرة 2021، الصـفحات 507–508). ونحـن فـي القـرن الواحـد وعشـرون يتوجـب علـى المتـاحف إعـادة النظـر فـي طبيعتهـا وإعـادة تقيـيم علاقاتهـا مـع عامـة الجمهـور كمـا يتعـين أيضـاً تقيـيم مكانتهـا علـى صـعيد التفكيـر الحـالي المتعلـق بالثقافـة والمجتمـع ويمكـن التعامـل مـع بعـض المتـاحف حاليابوصـفها أمـاكن يـتمكن النـاس مـن خلالهـا أستكشـاف والتعـرف علـى القضـايا المتعلقـة بالهويـة والثقافـة الوطنيـة (جونـدولا أفينـاريوس و وسـوزان كامـل ، – 2020، صفحة 17).

الأهمية التربوية والتعليمية للمتاحف المتنقلة:

فالزيـارت المجمعـة للمـدارس ؛الشـركات والمؤسسـات تولـد روحـا مشـتركة وإحساسـا جماعيـا ويشـكل وسـيلة لتوحيـد الأفـراد حـول تـراثهم ويسـاهم فـي تحقيـق التواصـل المعرفـي عـن طريـق تجميـع التـراث الأنسـاني فـي مكـان واحـد يمكـن للزائـر مـن مشـاهدة ورؤيـة وسـماع كـل المعلومـات عـن المـوروث والتـراث الحضـاري فـالمتحف هـو المكـان التربـوي التعليمـي المفتـوح للزائـر كـل حسـب تخصصـه فضـلا عـن دور المتحـف للأجيـال القادمـة تحكـي لهـم تـاريخهم اتبـرز سـمات شخصـية أجـدادهم عـن طريـق زيـادة الـوعي المعرفـي لـدة الطلبـة بعرضـه للصـور عـن الأحـداث التاريخيـة الخـرائط المتعلـق بـذلك باسـلوب مبسـط ؛وسـهل وبإقـل وقـت وجهـد ممكـن فـلا يمكننـا تقـدير

الفائدة العلمية والتعليمية للمشاهدات الواقعية والميدانية لما يلقى من معلومات نظرية داخل فصول المدارس أو قاعات المحاضرات (محمد يسرى إبراهيم دعبس ، 2004 ,ص31-32)

تاريخ تطور المتاحف المتنقلة :

يعود تاريخ ظهور المتاحف المتنقلة منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية لكن جذور المتاحف المتنقلة تمتد بعيدا في أعماق التاريخ الى القرن الثامن عشر والتاسع عشر حيث شهدت ولادة أنواع جديدة من المتاحف فضلا عن أتساع نطاق فائدة وأهمية المتحف داخل المجتمع وعند تزايد أعداد رواده وأستقطابه لفئات عمرية جديدة دفع البعض لأبتكار وسائل وأنشطة جديدة لغرض لفت أنتباه المجتمع وحثهم على القدوم والتردد للمتاحف ومن بين تلك الأفكار هو التوجه نحو الخروج للمجتمع ومخالطت جميع فئاته خارج فضائه (جوندولا أفيناريوس و وسوزان كامل ، -2020، صفحة 19) وكان للمتاحف تجاربها في هذا المجال.

متحف فيكتوريا وألبرت:

اللذان كانا من أقدم المتاحف التي بادرت الى إقامة العروض المتنقلة والمؤقتة وإقتراض المقتنيات فيما بين المتاحف عندما تم إنشاء قسم خاص لذلك عام (1851م)بأقامة أول معرض في لندن وهو المعرض الكبير للأعمال الصناعية لكل الأمم ثم كانت الخطوة التالية على تقديم العروض الخارجية في الساحات الخاصة بالإسواق في لندن والتي يتجمع حولها الجمهور عندما تم تقديم معرض عن النسيج الهندي والذي جاءت فكرته لدعم الأقتصاد الإنكليزي وتعد تلك الخطوة الولادة الحقيقية للمتحف المتنقل (راشد، 2024، الصفحات 306-307)فقد تولدت الفكرة أي إقامة المتحف المتنقل عندما كانت هناك رغبة من المتحف للمشاركة في الأنشطة المختلفة وخصوصا الخارجية منها لغرض الوصول الى أماكن تجمع وتمركز السكان فكان ذلك سببا في تطوير الفكرة للأشكال المبكرة للمتحف المتنقل أذا بدأت المبادرات بعرض وتوظيف المقتنيات الأصلية "العروض المتحفية " [6]في تحفيز وتشجيع تلك الأنشطة وضمن نطاقات خارجة عن المتحف وفي أماكن غير أعتيادية .

متحف سانت لويزميزوري :

بينما يعد متحف سانت لويزميزوري المتحف التعليمي الأول عندما بدأ بتقديم العروض المتنقلة[7] فكان أول معرض متنقل له في فورست بارك على حافة المدينة عام (1905 م) وكان المتحف ينقل بواسطة عربة تجر بواسطة الحصان فقد أستخدم في نقل مقتنيات المدرسية ويعد من أوائل المتاحف التي كرست لتقديم المقتنيات بصورة متنقلة وقد تم التعارف على أسمه بمتحف المدرسة أو المتحف المتنقل وقد بدأ نشاطه عندما بادر أحد المعلمين وهو صاحب الفكرة بتقديم المجموعات العلمية والتعليمية والعمل على إقراضها للمدرسين والطلاب لغرض الإفادة والتعلم منها وقد أستقبل سبعون الف طفل من طلاب المدارس المحلية وفي ختامه تم أطلاقة مبادرة لإنشاء متحف تعليمي (محمد جمال راشد ، -القاهرة 2021، صفحة ص808) .ثم شهد المتحف تطورا تدريجيا ليشهد أنتشارا كبيرا له منذ منتصف القرن العشرين وتزايد الرغبة والحاجة الى إقامة العروض في الحدائق والساحات لتحقيق أهداف تعليمية وكانت أستجابة وتلقي الجمهور له كبيرة جدا ثم أخذت بالتطور فكان أول متحف متنقل قام به متحف كليفلاند للتاريخ الطبيعي عام(1947م) فقد سعى الى تقديم عروضه في عربة شحن تنتقل من مكان الى آخر (راشد، 2024، صفحة ص307) وقد لاقى نجاحا ورواجا كبيرا وسعت الكثير من المتاحف الى تطبيق فكرته فإنشا متحف للفنون الجميلة في ألبونز عام(1948 م) وفي عام (1949م)أقيم أول متحف متنقل في بولندا بواسطة المتحف القومي في وارسو أما عام (1953 م) أقيم أول متحف متنقل للفن ملحق بمتحف فرجينا للفنون الجميلةوقد شهدت المتاحف المتنقلة التابعة لمتاحف العلوم نشاطا كبيرا لدوره الساند للعملية التعليمية ويعد متحف فرجينا من المتاحف الرائدة في هذا المجال منذ عام (1965 م) ثم تزايد أعاد تلك المتاحف في

كثيرمن دول العالم (راشد، 2024، صفحة ص314) وما قام به متحف ثريا لسيد المتنقل "متحف العربة " فهو أول متحف مقام على عربة متنقلة في العالم ومن ثم يمكن أستخدامها لعرض المقتنيات الصغيرة الحجم بينما المقتنيات الكبيرة أذا ما أضيفت للمعرض فيتم عرضها أمام العربة واللوحات الإيضاحية للشرح والتقديم والأعمال الثنائية الإبعاد فكانت تعلق على الجوانب الخارجية للشاحنة أثناء أفتتاح المتحف (محمد جمال راشد ، –القاهرة 2021، صفحة ص509) فضلا عن الأستعانة بالبانارات والمواد الإيضاحية بجوار العربة ومن ثم كان بالأستطاعة ليس فقط التوسع في المجال المتاح للعرض بل إقامة عدد من المحاضرات العلمية المرتبطة بموضوعات العرض لعدد كبيرمن الحضور فضلا عن التقديم للمعروضات التي يشاهدها الزوار بعد ذلك داخل العربة مما يساعد على التقليل الوقت للمستهلك داخل المعرض وهذا النموذج كان مستخدما لمتحف التاريخ الطبيعي فكان يروج لمتحف كليفلاند الى جانب دوره الأساسي في نشر المعرفة والثقافة (راشد، 2024، الصفحات ص313-314)

المحور الثاني :المتاحف المتنقلة ودورها في بلورة الأدوار الجديدة للمتاحف وهي تحقيق أمكانية أن يذهب المتحف للزائر وذلك بإن يجهز المتحف معرضا يتنقل على مختلف المناطق أو المدارس التي لا تزور المتاحف وبهذا يتحقق التواصل والتفاعل لتعزيز حوار الحضارات والتي تعد شكلا من إشكال تبادل وفهم الحضارت وبمكانة الحوار بينهما فلم يعد مقبولا في عصرنا الحالي أن يقتصر دور المتحف على عرضه للقطع الآثارية مع الأشارة لنماذج من جهود المؤسسات التي ترعى إقامة المتاحف المتنقلة فالمتحف هو الفضاء المعرفي الواسع والأمثل في تعارف الناس وأختلافهم و لتحقيق التواصل الحضاري والذي يجمع بين طياه التراث المادي واللامادي ومكان يتجمع فيه الزوار من مختلف المناطق على أعتبار أنه المكان الذي بإمكانه أن يوصل شيء ما رأي ؛رسالة؛معرفة ومعلومة وعدم جعلها حكرا على فئة معينة فهو يحقق التواصل الحضاري والتواصل البشري (حميدي، 2016-2017).

تعد المتاحف المتنقلة من أهم الطرق للأشباع العلمي والثقافي معا وخصوص للمناطق البعيدة والمتطرفة عن العمران الحضري فضلا عن هميتها للتعريف الثقافي لمقتنيات الدول وما يحيطها من دول خارجية وتحقيق فرصة مهمة للجامعات كي تتبادل بفنونها وأمكانياتها مع مقتنيات الجامعات الآخرى ولا يخف أنعكاساته الثقافية والتعليمية معا .ونظرا للأعباء الأقتصادية التي تتكبدها الدول من جراء إنشاء المتاحف الثابتة وخدماتها لاجل ذلك أتجهت الأنظار نحو توفير الخدمة المتحفية المتخصصة كتوفير العربات المتنقلة بين المناطق المختلفة كونها تمثل البديل الثقافي لمثيلتها الثابتة والتي تهدف من تنقلها تقديم خدمة تعليمية وتثقيفية لقطاع كبير من الجماهير خصوصا في البيئات المختلفة (عواد)

تزايد الوعي باهمية المتاحف المتنقلة:

لغرض تحقيق الدور المتحفي التعليمي بالتكامل مع المؤسسات التعليمية والتربوية والذي أكدت عليه منظمة اليونسكو :"لقد تزايد الوعي بإهمية توسعة الفرص التعليمية والإلتزام الإخلاقي وجعل القيم الثقافي ممكنة الوصول والولوج للجميع بدون أي أعتبارات للتباين الإجتماعي أو الحواجز الجغرافية ",فمساهمة المتحف المتنقل أصبحت ضرورة أساسية لغرض إكمال العملية التعليمية في ظل إفتقار الكثير من المدارس لمعامل الأبحاث العملية والتطبيقية ؛المكتبات ؛القاعات التي تقام عليها الأنشطة التطبيقية والعملية للعلوم والمعارف وهذا ما دفع اليونسكو لدعم فكرة إقامة المتاحف المتنقلة والعمل على الأسهام في تطويرها (محمد جمال راشد ، –القاهرة 2021، صفحة ص508). فالتربية المتحفية أصابها التطور الكبير منذ النصف الثاني من القرن العشرين وخاصة في الستينيات عندما بدأت المتاحف تسعى لتطوير برامجها والأقسام التعليمية المرتبطة بها والسعي الى إيصال المعلومة بوسائل تعليمية مساعدة كالفيديو ؛كمبيوتر وغيرها فكان

لابد بالتبعية من أن يتغير شكل بعض المتاحف وزاد الأهتمام ببناء المتحف ليناسب دوره التعليمي والثقافي (بليغ) .

هناك عاملان يؤثران في تصميم المتحف وهما :

أولا:الجمهور

ويعتبر من أهم العوامل في التصميم الأولي لأي مبنى متحفي أذ يحدد نوع المتحف وطابعه وحجمه وأمتداده وخطوط السير فيه ولهذا وجب تقييم الجمهور المنتظر على أساس السن والمستوى الثقافي – الإجتماعي والعلمي والوقت الذي يمكن قضاؤه والأستفادة من المادة العلمية وتحقيق الترفيه والتثقيف معا .

ثانياً:طبيعة المعروضات

تغيرت أشكال المتاحف ومعارضه ووظائفها بإختلاف الزمان والمكان وما تقدمه من خدمات للمجتمع أما بالنسبة للمعروضات فغالبا ما نجد في المتاحف الكبرى تنوعا في المادة المعروضة لغرض أرضاء أكبر قدر من الميول والأتجاهات فالمتحف لا يقاس بكثرة مرتادية وإنما بما يحققه لهم من نفع وفائدة علمية والمتاحف الكبرى تخصص قاعة خاصة للعروض المؤقتة وقد تكون المعروضات التي يضمها المتحف المتنقل من مقتنيات المتحف نفسه. (النواوي، ,ص157 2010)

مميزات المتاحف المتنقلة :

تتميز المتاحف المتنقلة بالمرونة بالحركة والتنقل من مكان الى آخر والقدرة على إتاحة الفرصة للزوار للتفاعل والأستجابة مع المعروضات عن طريق التعامل المباشر معها ولمسها في كثير من (محمد جمال راشد ، –القاهرة 2021، صفحة ص509)وجرت العادة أن يتكررإقامتها في عدة إماكن على شكل عروض متنقلة تقام في عربات أعدت لأجل ذلك أو شاحنات النقل أو المقاطير أو المناطق المفتوحة (راشد، 2024، صفحة ص308)

كما أن المعروضات التي يضمها المتحف المتنقل تكون أعدادها صغيرة من المقتنيات المتحفية المعروضة والمخزونة سواء أكانت القطع متكررة أم نادرة وبما أن العرض المتنقل يقوم على فكرة نقل المقتنيات من مكان الى آخر فيجب عليه أن يتصف بتحقيق الأكتفاء الذاتي وبالقدرة على التكييف فالجدران والخزانات والرفوف وغيرها ويجب تصميمها بحيث يمكن من خلالها فتحها وإعادة تركيبها غير أن هذه المعدات غالية الثمن وبدونها يفقد العرض المتنقل أهميته (عبد الحق معزوز ، 1997).

وهناك عدد من الأمور التي يجب أن ياخذ بنظرها بعين الأعتبار منها طبيعة المكان كإن يكون شارع أو حديقة أو نادى أو مدرسة أومكان عام ونطاق أتساع المكان أو ضيقه في المناطق التي من المتوقع أن يقام فيها المتحف المتنقل زيارته من أجل تلافي مشكلة التنقل أو الحركة فعلى سبيل المقال المتحف المتنقل والذي صمم من قبل مدينة متشجن كان يبلغ طوله 70قدم فقد واجه الكثير من المشاكل فيما يخص أماكن تثبيته لخدمة الزوار فمراعاة أختيار المكان المناسب مسالة مهمة جدا بحيث يكون نقطة جذب اليه هذا من جانب ومن جانب آخر التصميم الداخلي يجب أن يوفر الحماية الكاملة للمقتنيات داخل السيارة وللزوار المترددين على المتحف ويراعى أن يكون تصميم المدخل الخلفي للسيارة "مدخل المتحف"بحيث يعمل كمصعد لمساعدة الزوار من ذوي الإعاقة أوتصميم مصعد مائل يسمح بامكانية الصعود بالكرسي المتحرك فضلا عن مراعاة ظروف التهوية ؛درجات الحرارة والرطوبة داخل المتحف المتنقل كما يجب أخذ بعين الأعتبار التوصيلات بمصادر الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل المتحف خاصة عند الأستعانة بالاجهزة الكهربائية والشاشات في تقديم العروض المتحفية (راشد، 2024، صفحة ص322)

أنواع المتاحف المتنقلة :

المتاحف المتنقلة قسما منها يكون تابعا لأحد المتاحف وفي بعض الأحيان قائما بذاته دون الأعتماد على مقر دائم أو ثابت أذ أن الكثير من المتاحف المتنقلة أو التي يتم بناءها في أماكن مناسبة بالوجهات المستهدفة أي يقتصر دور المتحف على النشاط المتنقل فقط ويشمل المتحف المتنقل على التصنيفات الفرعية التالية :

- وقد أستخدمت بعض المتاحف السيارات التي صممت خصيصا لذلك فهي بمثابة متحف ثابت في عربة متنقلة (عبد الحق معزوز ، 1997، صفحة ص39) وهو الأكثر شيوعاً ومحدد بتصميم معين وهو السيارة التي ينتقل بها ويستخدم العديد من السيارات المختلفة في الحجم والتصميم ويمكن فقط مضاعفة مساحة المتحف الثابت في عربة متنقلة أذا ما كان تصميم الشاحنة معد ليسمح بفتح الجانبين وأستخدام تدعيما بطول الشاحنة .
- متحف قابل لإعادة التركيب وهو يستخدم الشاحنة فقط في عملية نقل المقتنيات من موقع لأخر (نوفل، 2019-2020، صفحة ص32)بينما يتم توظيف المقتنيات بالترتيب الذي يتميز بسلاسته وبساطته في الوجهات التي يستهدفها ووفق المجال المتاح سواء أكانت العروض في مكان مفتوح أو داخل أحد المباني أي يصمم العرض بقدر من الحرية لأعادة تركيبه بالصورة التي تتلائم وطبيعة الأماكن المتنقل اليها .
- النمط المفاجيء :يعد نمط جديدا ظهر مع بداية القرن الواحد وعشرون في نيويورك ثم أخذ بالأنتشار منذ العقد الأول للقرن الواحد والعشرين ويعد شكلا من أشكال المتحف المتنقل الذي يسعى الى تقديم العروض التي تركز على موضوع محدد بعينه ومن ثم أختيار مكان ما لأستضافة العروض كالنوادي ؛الساحات ؛المتاجر الكبرى ؛المكتبات محطات القطار ....الخ ويعتمد بشكل أساسي على عنصر المفاجئة للجميع الذي لا يتوقع أن يصادف العروض المتحفية في تلك الأماكن وبالصورة المقدمة بها ويركز على عنصر التفاعل والمشاركة مع القائمين عليها من قبل الزوار والعامة في النقاشات التي تدور حول المعرض (محمد جمال راشد ، -القاهرة 2021، صفحة ص510).
- متحف الحقيبة المتنقلة "الحقيبة المتحفية ":وهي حقيبة صغيرة تجهز ببعض المقتنيات الصغيرة سهلة التناول والتنقل من مكان الى آخر المدارس ؛الأندية ؛الحدائق ..الخ وتكون النماذج تقليدا لبعض المقتنيات وفي العادة يكون المعلم أو الأمين المصاحب لرحلة متحف الحقيبة بإعداد مجموعة من البرامج التعليمية والموضوعات المتعلقة بالمقررات الدراسية أو الأهداف التعليمية (محمد جمال راشد ، -القاهرة 2021، صفحة ص511).

مدة العرض :

وتتراوح مدة العرض بين يومين كأدنى مدة وأسبوع كأقصى حد فهي ذات بعد تربوي وبيدغوجي وتحسيسي ؛وتعميمي موجهة أساساً للتلاميذ والطلبة على ة جه الخصوص وعامة الناس على وجه العموم والغاية منها نشر الثقافة المتحفية وتربية النشيء وتحسيسهم بأهميةالتراث في تكوين شخصية الفرد والمجتمع (فاطمي، الجزائر -2017).

نماذج لأنتشار المتاحف المتنقلة في العالم و الوطن العربي:

شهدت المتاحف المتنقلة نجاحا ورواجا كبيرا في الدول الاوروبية المختلفة لتحكي موضوع بعينة او لإبراز قيمة فنية بعينها او حدثاً تاريخياً، ويمكن ان ينتقل لاكثر من مكان ولمدد محددة؛ وقد يكون المتحف عبارة عن اتوبيس او مقطورة او قطار او حتى سفينة؛ وهي التي تعمل على توصيل الرسالة المتحفية للناس ويمكن ان تنتقل للمدارس والمكتبات فهذا التصميم العملي للمتحف يعمل على الدعم والانتشار الثقافي على المستويات الشعبية المختلفة ويكون متاحاً للجميع فعل سبيل المثال متحف ليفربول بانجلترا

مثلا ؛ نجد ان المتحف يمتلك سيارة عبارة عن متحف متحرك يتنقل في أنحاء ليفربول المختلفة ، حاملاً أوراق عمل وأفلاما تسجيلية ونماذج للقطع الفنية التي يحتويها المتحف ؛ كما يحتوى هذا المتحف المتحرك على ورشة عمل ومسرح صغير للسماح للاطفال بممارسة لعبة الأدوار التاريخية. (حسن، 2018)

العراق وتجربة المتحف المتنقل

وتحت عنوان "العراق القديم".. اكتشافات حديثة"، أعلن المتحف بريطاني المتنقل عزمه عرض 80 قطعة اثرية نادرة من حضارات العراق القديم. الذي سيكون متنقلا بين عدّة متاحف في مناطق مختلفة من بريطانيا مثل "متحف غريت نورث"، و"متحف نوتنغهام"وسلّط المعرض الضوء بشكل خاص على نتائج مشروع "مخطط العراق" الذي طوّره المتحف عام (2015 م)بالتعاون مع آثاريين عراقيين بهدف إعادة إعمار وترميم الآثار التي دمّرها تنظيم "داعش" في سنوات الحرب ويتناول المعرض نتائج مشروعي العمل الميداني للمخطط في مدينتي جيرسو السومرية (تل تيلوه)، ودربند القديمة والأبحاث الأثرية في هاتين المدينتين التي يعود تاريخهما إلى حوالي 4000 عام.وشمل المعرض عرضاً لتمثال للملك غوديا "يعود تاريخه الى حدود عام (2130ق.م)أحد أشهر ملوك السومريين لسلالة لكش التي كانت تحكم جنوب بلاد الرافدين، وقد تمّ شراؤه من قبل المتحف في الثلاثينيات القرن الماضي وفقاً لبيان المتحف. وعرضت أيضاً بعض المكتشفات الجديدة مثل مجموعة من الأقماع المنقوشة، والتعاويذ، والحلي، ولأن عرضها خارج العراق محظور فسيتمّ تمثيلها عبر الصور الفوتوغرافية وإعادة البناء من خلال الفيديو، إلى جانب مجموعة مقتنيات المتحف من الآثار العراقية التي نُقلت إليه في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات العشرين,ويتناول الجزء الأخير من المعرض التدمير الأخير للتراث الثقافي للعراق على يد داعش، بهدف تقييم وتوثيق مواقع التراث الثقافي التي تضرّرت أو دُمّرت (الأخبارية، 3\2\2020)

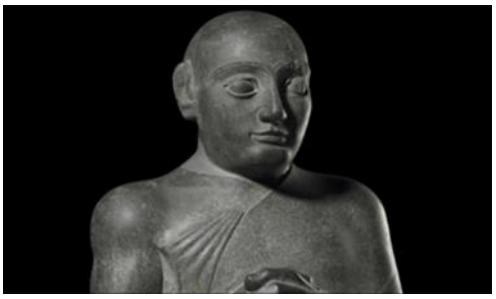

تمثال الملك كوديا

نجد المتحف المتنقل فى نامبيا يقدم العديد من الخدمات منها:

- تقديم تدريب أولى ومجموعة من الوسائل والمستلزمات لمساعدتهم فى تنفيذ العروض.
- تشجيع المدرسين الأخرين على استخدام المتحف.
- تقديم المساعدات لترتيب الزيارات.
- إقامة شبكة فى جميع انحاء المناطق الريفية حتى يمكن تحقيق الاكتفاء الذاتى قدر المستطاع ؛ وبذلك يسمح للخدمة المتحفية فى إطالة وقت تقديم العون فى الاماكن الاكثر بعداً.
- أساليب جديدة فى تعليم التاريخ والعلوم.
- تدعيم الروابط بين المتحف القومي وجمعية المتاحف غير الحكومية (حسن، 2018)

والمتاحف المتنقلة تناسب المناطق التى تبعد عن المتاحف بمسافات كبيرة ؛ فلا يستطيع تلاميذ المدارس زيارة المتاحف بسهولة ؛ كذلك تناسب البلدان التى لا تستطيع بناء متاحف اقليمية ؛ وفى تقرير لمنظمة اليونسكو العالمية يتضح لنا ان التعليم عن طريق المتحف المتحرك قد لاقى نجاحا فى دول افريقية متعددة ؛ يعتمد اعتمادا كبيرا فى توصيل المعلومات الثقافية المرجوة عن طريق استخدام حافلة كبيرة عبارة عن متحف متنقلة (حسن، 2018)

ثم كانت تجربة المتحف الجوّال الثقافي في القشلة، الذي استحدث منذ عقدين وأعيد افتتاحه الثاني في الشهر السادس من عام ٢٠١٢، بهدف تسليط الضوء على المسروقات من التحفيات والأثريات التي هُربت وبيعت إلى أشخاص ودول، وهي اليوم موجودة في متاحف العالم، هذا المتحف أخذ على عاتقه تصوير تلك التحف المسروقة وتحويلها إلى صور مصغرة من خلال فعاليات الشباب عبر تشجيعهم ودعمهم وتتضمن الأعمال الموجودة في المتحف الجوال فنوناً تشكيلية وبصرية وسمعية وأعمالاً يدوية وخزفية وفخارية وغيرها من الأعمال الحرفية والفنية للكثير من الفنانين فضل في دعم المتحف الجوال، وللأستاذ هاشم طراد الفضل الكبير في إحياء فكرة عرض نماذج من الآثار المسروقة من خلال تصويرها بطريقة فنية تمثل تراثاً لعراق مصغر لكل من يراه من الزوار ومن محبي الفن والأدب والثقافة في شارع الثقافة (المتنبي)، حيث أن العاملين فيه والفنانين الذين كانت لهم بصمة جميلة جعلوا من هذا المتحف واحة خضراء فيها كل الورود اليانعة من خلال أعمال المبدعين فيه.. وكان للمتحف الجوّال ثلاثون مشاركة أو مايزيد في بغداد ومنها في القاعة الآشورية والمتحف الوطني والعتبة الحسينية، وفي يوم بغداد كان له العديد من المشاركات الفعالة على مدى خمس سنوات... زوار المتحف من العرب والأجانب والسفراء والفنانين ورواد المتنبي من الأدباء والمثقفين وشرائح المجتمع المهتمة كافة بتلك الأمور الفنية (فرج، 22, يناير 2018)

يتضح لنا مما تقدم أن المتاحف المتنقلة هي متاحف تعليمية تعتمد في توجهاتها على المشاركة والتفاعل المباشر بين الجمهور والمعروضات والأفكار المساقة عبرها لخدمة العملية التعليمية عن طريق تقديم وسائل تطبيقية للعلوم المختلفة لتصل الى الفئات العمرية المختلفة ومنهم الطلبة وأماكنية الوصول اليهم فى أماكن تجمعهم فى النوادى والحدائق والشواطىء والميادين فى الأجازات الصيفيه الطويلة.فضلا عن دورها بين الدول مما يساهم في تفعيل الحوار الحضاري وتبادل المعارف فهي حلقة وصل ما بين الشعوب تتيح لهم فرصة لألقاء النظر معمقة على ما تزخر به الموروثات من كنوز فطريق العرض المميزة تهدف الى تعزيز وأدامة التنوع الثقافي والحضاري وستشكل تلك المتاحف أداة أتصال حقيقية وقوية تتخطى الحدود وتنشر السلام بين دول العالم .

شكل (1): مُتحف العربة المتنقلة لمُتحف ترياليد في كلايفلاند، الولايات المتحدة. أرشيف الصحافة لسنة 1947م.

نقلا عن راشد ,المتحف المتنقل 314

نموذج لمُتحف متنقل يتم إقامته على مساحة واسعة في الحدائق والساحات العامة بما يتيح مساحة أكبر لمشاركة تفاعلهم مع المعرض والورش المصاحبة التي تنصب في شكل خيم في جوار المُتحف لإستيعاب أكبر عدد ممكن.

شكل رقم 2 متحف الطفل في بنرسكا نقلا عن راشد,المتحف المتنقل ,ص323

نموذج لمُتحف متنقل في مقطورة تم تثبيته في الوجهة المحددة. وفيه تم مضاعفة مساحة الم
موازية للجانبين الطولين للشاحنة. المتحف المتنقل للمتحف التايوني للآداب، تايون.

شكل رقم 3نقلا عن راشد,المتحف المتنقل ,ص322

ائب من عروض المتحف المتنقل داخل العربة. مبادرة متاحف علي الطريق (الشارقة، 2019).

شكل رقم 4 نقلا عن راشد ,المتحف المتنقل ,ص323

المراجع

إبراهيم عبد السلام النواوي. (,ص157 2010). *علم المتاحف* . القاهرة : المجلس الأعلى للآثار .

أدامز فليب . (1993). *دليل تنظيم المتاحف إرشادات علمية ,ترجمة محمد عبد الرحمن* . القاهرة,ص235 : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

أسماء حسين عبد الحميد محمود . (2017). "الأساليب الأرشادية في المتاحف ". تأليف *المتاحف العربية* (صفحة ص96). الدوحة : المنظمة العربية للمتاحف .

الهام خضر عباش شبر، مها عبد الستار السامرائي ، و أسراء سعد فهد الجبوري . (بلا تاريخ). الأهمية الأقتصادية للمتاحف المتنقلة ودورها في تنمية السياحة الثقافية مع الأشارة الى العراق . *الجامعة المستنصرية اكلية العلوم السياحية*.

آمال لعيدي ومريم حميدي. (2016-2017). دور المتحف في تشكيل الهوية الثقافية دراسة ميدانية -متحف سيدي علي -ص57-58. مستغانم ، الجزائر : كلية العلوم الأجتماعية والأنسانية ,جامعة عبد الحميدبن باديس .

أمل عبد الخالق محمود عواد. (بلا تاريخ). تفعيل دور الثقافي في التصميم الداخلي للمتاحف المتنقلة ",ص1.

بسام محمد حسن. (2018). *جريدة أبو الهول السياحية ,العدد 2*.

بشير زهدي. (1988). *المتاحف*. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

بلغيث نوفل. (2019-2020). *المتحف ومساهمته في حفظ التراث المحلي متحف ناصر الدين نموذجا ,ص32*. مستغانم : رسالة ماجستير غير منشورة تخصص أدارة إعمال ,جامعة عبد الحميد بن باديس .

ترجمة فريق سوربون من إجل التراث. (2010). *توثيق المجموعات المتحفية دليل التوثيق لمتاحف البلدان النامية* . منشورات اليونسكو باللغات الثلاثة العربية –الأنكليزية والفرنسية .

تقي الدباغ ، و فوزي رشيد. (1079,ص8). *علم المتاحف* . بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

جوندولا أفيناريوس ، و وسوزان كامل . (–2020). "لغات المتاحف ". تأليف *كتاب الملتقى العربي للتراث الثقافي* (صفحة ص19). الشارقة : المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي .

راندا بليغ. (بلا تاريخ). "التربية المتحفية في مصر والعالم ",ص85. تأليف *دراسات في آثار الوطن العربي* . القاهرة –دون تاريخ .

زهدي ؛سمر محمد علي ؛أسماء الزبد ؛نيكول غيشي. (؛1994؛1994؛2013). *المتاحف ,ص77 وما بعدها ؛تفعيل التربية المتحفية لتنمية الوعي الثقافي لتلاميذ المرحلة الأعدادية ؛"أهمية المتحف في العملية التربوية "؛المهمة التربوية للمتاحف* . جامعة القاهرة ؛عمان ؛عمان : رسالة ماجستير قسم أصول التربية ؛دراسة مقدمة لمؤتمر الأيكوم الدولي بعنوان المتاحف والحضارة والتنمية .

سكوغ بينغت. (1994). "المعارض المتنقلة ودور المتاحف في محيطها الخارجي ". تأليف *متاحف حضارة وتنمية* (صفحة ص358). عمان : دائرة الآثار العامة في المملكة الأردنية الهاشمية .

شذى فرج. (,22 يناير 2018). *"المتحف الجوال ...أعمال فنية تذكر بآثار العراق المنهوبة "* . بغداد: شبكة الأعلام العراقي .

صالح فالحي. (2017). "إنشاء المتاحف ". تأليف *المتاحف العربية* (صفحة ص24). الدوحة : المنظمة العربية للمتاحف .

عائشة فاطمي. (العدد 3, الجزائر –2017). "دور المؤسسة المتحفية في حفظ التراث الأثري ",ص14. *مجلة هيرودتس للعلوم الأنسانية* .

عبد الحق معزوز . (م6,العدد 1418, 1997). "المتحف عامل أتصال ",ص39. *حوليات المتحف الوطني للآثار* .

عصام محمد محفوظ. (بلا تاريخ). أنواع المتاحف . لندن ، بريطانيا .

علي حملاوي. (دون سنة). *علم المتاحف* . الجزائر : ديوان المطبوعات .

فوزي رشيد ، و تقي الدباغ . (1979). *علم المتاحف* . بغداد,ص139–140: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

قناة السومرية الأخبارية. (3\2\2020).

لعمى عبد الرحيم. (المدية –2013). "دور المتحف في تثمين التراث المادي ". *مجلة البحوث والدراسات العليا ,فرع فن وحفظ التراث ,جامعة الدكتور يحيى فارس* ، الصفحات مجل7,العدد 1,ص5.

م محمود معوض تمام. (أغسطس , 2016). "الإستفادة من الأجندة السياحية كإدارة للتسويق المقصد السياحي المصري ". *مجلة البحوث السياحية* ، الصفحات ,ص282.

محمد جمال راشد . (العدد24, –القاهرة 2021). "تصنيف المتاحف وفقا لطبيعة الحيز الذي تشغله ". *مجلة حولية الأتحاد العام للآثاريين العرب* ، صفحة ص510.

محمد جمال راشد ؛سعد الحجي ؛لعمى عبد الرحيم. (العدد 1,مجلد 22 ؛العدد 3–4,مجلد 30, 2021؛2014). "أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها "؛"متاحف الآثار ودورها "؛المصدر السابق . *مجلة الأتحاد العام للآثاريين العرب ؛مجلة جامعة دمشق* ، الصفحات ص 769–735؛ص557,ص3.

محمد جمال راشد. (مجلد 16,العدد 27, 2024). "المتحف التنقل نشأته ,فكرته ,وأهدافه ". *مجلة كلية الآثار ,جامعة دمياط* ، صفحة ص308.

محمد سعيد المرتجي. (2017). "المتحف وأساليب العرض ". تأليف *المتاحف العربية* (الصفحات ,ص82 وما بعدها). الدوحة : المنظمة العربية للمتاحف .

محمد يسرى إبراهيم دعبس . (2004 ,ص31–32). *متاحف العالم والتواصل الحضاري دراسات وبحوث في أنثربولوجيا المتاحف* . إسكندرية : الملتقى المصري للأبداع والتنمية .

محمد, عائشة فاطمي؛عبد الرحمن بن أبراهيم الشاعر ؛رفعت موسى. (العدد 3, -2002الرياض-1992-الجزائر -2017). "دور المؤسسة المتحفية في حفظ التراث الأثري "؛"مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية "؛مدخل الى فن المتاحف. *مجلة هيرودتس للعلوم الأنسانية والإجتماعية ؛مجلة كلية التربية جامعة الملك سعود*، الصفحات (عياد موسى العوامي، 1984)؛ص4ص,ص3؛ص43.
مقدمة في علم المتاحف عياد موسى العوامي. (1984). *ليبيا*. طرابلس,ص62.
نعيم الزيدي وجمعة حريز. (العدد 66, 2018). "دور المتاحف في دعم الذاكرة الأجتماعية ". *مجلة دراسات في التاريخ والآثار* ، صفحة ص82 وما بعدها .

الهوامش :

[1] . يعد التوثيق "من رقم القطع ؛السجل المتحفي ؛السجلات الورقية الرقمية التي ترتبط مع بعضها البعض ومع بيئة المتحف حاجة ضرورية لغرض إيصال رسائل محددة منها تاريخية ؛إجتماعية ؛دينية وإقتصادية فعند نقل القطع الأثرية من مكانها وسياقها تقل إهميتها ويصبح أكثر إعتمادا على الوثائق المرتبطة بها فتبدأ حياة جديدة ويتم دراستها وعرضها ومن ثم ترميمها ومن ثم إعارتها نقلها ويتم وضعها الى جانب المقتنيات الأخرى وبالتالي ضرورة تميزها عن غيرها ينظر :توثيق المجموعات المتحفية دليل التوثيق لمتاحف البلدان النامية , ,ص5

[2] . يهدف الى تحقيق أهداف المتحف عن طريق إيصاله رسالته للجمهور فهو الوسيلة الإعلامية الناجحة في توصيل المعلومات بوسائل وطرق علمية حديثة ؛سهلة وجذابة ولتفادي التكرار والإطالة مما يؤدي الى ملل الزائر سواء أكان العرض دائمي أو مؤقت أو متنقل ويكون ذلك بإستخدام وسائل عرض مختلفة تتناسب وطبيعة المواد المعروضة مثل البطاقات الشارحة ؛الرسومات ؛الخرائط ؛الجسمات فضلا عن الوسائل السمعية والمرئية ووسائل الإضاءةينظر رفعت موسى محمد ,ص43.

[3].[3] فالمعارض تعد من أهم وسائل الأتصال والأعلام فضلا عن دورها الدعائي والإشهاري لأنشطة المتحف المتنوعة فالمعارض بمختلف أنواعها المتنقلة –الدائمة والمؤقتة تلعب دوراًكبيراًفي جلب وإستقطاب الزوار من الجمهور الواسع الذي ينتمي الى فئات مختلفة من شرائح المجتمع ولا سيما خلال مدة إقامة المعارض ينظر آدمز فيليب,المتحف والزائر ,ترجمة محمد حسن عبد الرحمن ,الهيئة العامة للكتاب ,القاهرة -1994,ص113.

[4] . فالمتاحف ترحب بالزوار وتعمل على تمكين مختلف الجماهير من التعرف والإطلاع على المقتنيات لتجسد التنوع والأختلاف فضلا عن تعزيز المشاركة السياسية وأتخاذ منظور أخلاقي وفقاً لجوهر علم المتاحف المهم والجديد والذي عرف بالممارسات النشطة في إدارة المتاحف أفيناريوس و كامل ,المصدر السابق ص18.

[5] ويتوافرعدد من المعايير التي وضعت لأجل تصنيف المتاحف وفقا لطبيعة الحيز الذي تشغله وهي:مجال الأختصاص ؛طبيعة المجموعة المتحفية ؛الفضاء الذي يشغله المتحف ؛طبيعة الزوار المستهدفة ؛مهمة المتحف وأخيرا الملكية "الهيئة المالكة "للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع ينظر محمد جمال راشد,"أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها "مجلة الأتحاد العام للآثاريين العرب ,م22,ع1,القاهرة-2021,ص735-769؛ فالمتاحف تتحدد أكثر أنواعها بطبيعة التراث المعروض وتنوع معروضاتها مع الأخذ بعين الأعتبار الموقع؛الحجم ؛النظام والشكل فاستنادا الى تقسيم جورج هنري ريفريه قسم المتاحف الى متاحف فنون؛علوم إنسان ؛علوم طبيعية ومتاحف العلوم وتقنياتها وهناك عدة تصنيفات آخرى متبعة في دول العالم تدور حول مجالات الرئيسة منها الفنون ؛التاريخ والعلوم وهو التصنيف المتبع في المتاحف البريطانية عن هذا الموضوع سعد الحجي ,"متاحف الآثار ودورها "مجلة جامعة دمشق ,م30 ,العدد3-4,دمشق-2014,ص557؛ لعمى عبد الرحيم ,المصدر السابق ,ص 3.

[6] تعد العروض المتحفية من بين أهم مراحل تأسيس وتشكيل المتاحف وهناك عددمن الأصول لا بد من مراعاتها لغرض تحقيق الرؤية والتصور الجيدان للزائر ولاجل تحقيق الغرض الأساسي من إقامة المتاحف وتحقيق وصول رسالتها الى الجماهير فإذا كانت المعروضات جيدة كان وصول المعلومات أسهل للمتلقي وبالتالي كانت رسالة المتاحف أكثر تاثيراًووضوحاً ينظر المتاحف في مصر والعالم العربي ,ص42

[7] ولغرض التفرقة بين المتاحف المتنقلة والعروض المتنقلة التي تمثل معرض متنقل يحمل فكرة واحدة ينقل ليعاد إقامته في متحف أو صالة عرض بينما يعد المتحف المتنقل وحدة مجهزة للنقل لغرض نقل أنشطة المتحف داخل تلك الوحدة أو حولها "الشاحنة أو الباص "وعلى هذا الأساس يتضح الفرق بين الأثنين على الرغم من قيامهم الأثنان معا على التنقل الا أن طبيعة كل منهما والأهداف المرجوة مختلفة ينظر راشد ,تصنيف المتاحف المصدر السابق ,ص509